

كراسة تقييد الفوائد على عِلْمِ التفسيرِ مِنَ « النقاية »

تأليف:

جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)

رَحِمَهُ اللهُ

شرح الشيخ:

يوم:

الموافق ل:

اسم الطالب:

مَوْجِعُ الْإِنْبِلَاءِ السَّائِقِ
www.elibana.org/home



﴿ قال العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي رَحِمَهُ اللهُ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عِلْمُ التَّفْسِيرِ

«عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنْ أَحْوَالِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ».

وَيُنْخَصِرُ فِي مُقَدِّمَةٍ، وَخَمْسَةٍ وَخَمْسِينَ نَوْعًا:

الْقُرْآنُ: «الْمُنَزَّلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ لِإِعْجَازِ بَسْمُورَةِ مِنْهُ».

وَالسُّورَةُ: «الطَّائِفَةُ الْمُتَرَجِّمَةُ تَوْقِيفًا»، وَأَقْلُهَا: ثَلَاثُ آيَاتٍ.

وَالْآيَةُ: «طَائِفَةٌ مِنْ كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ مُتَمَيِّزَةٌ بِفَصْلِ».

ثُمَّ مِنْهُ:

- فاضلٌ: وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ فِي اللَّهِ.
- ومفضلٌ: كَلَامُهُ فِي غَيْرِهِ.
- وَتَحْرُمُ قِرَاءَتُهُ:
- بالعجمية.
- وبالمعنى.
- وَتَقْسِيرُهُ بِالرَّأْيِ، لَا تَأْوِيلَهُ.

[illegible]

This image shows a full page of a blank sheet of white paper. It features numerous horizontal dotted lines spaced evenly apart, providing a guide for handwriting practice. The lines extend across the entire width of the page, leaving no margins or other markings.

الأنواع

مِنْهَا مَا يَرْجِعُ إِلَى التَّزْوِيلِ، وهو اثنا عشر:

١-٢- المكي والمدني:

الأَصْحُ: أَنَّ مَا قَبْلَ الْهِجْرَةِ مَكِّيٌّ، وَمَا بَعْدَهَا مَدَنِيٌّ، وَهُوَ: الْبَقَرَةُ، وَثَلَاثُ تَلِيهَا، وَالْأَنْفَالُ، وَبَرَاءَةُ، وَالرَّعْدُ، وَالْحَجُّ، وَالنُّورُ، وَالْأَحْزَابُ، وَالْقِتَالُ، وَتَالِيَاها، وَالْحَدِيدُ، وَالتَّحْرِيمُ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَالْقِيَامَةُ، وَالْقَدَرُ، وَالزَّلْزَلَةُ، وَالنَّصْرُ، وَالْمَعُودَتَانِ.

وقيل: النساء، والرعد، والحج، والحديد، والصف، والتغابن، والقيامة، والمعوذتان؛ مكيّات.

[illegible]

This image shows a full page of a worksheet designed for handwriting practice. It consists of approximately 20 horizontal rows. Each row is defined by two parallel dotted lines, creating a series of uniform gaps for writing. The entire page is otherwise blank, with no margins, text, or other markings.

٣-٤- الحَضْرِيُّ والسَّفَرِيُّ:

الأولُ كثير.

والثاني: سورة الفتح، وآية التَّيْمُنِ فِي الْمَائِدَةِ بِذَاتِ الْجَيْشِ أَوِ الْبَيْدَاءِ، ﴿وَأَتَقُوا يَوْمَ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١] بِمَنْيَ، ﴿وَأَمَنْ الرُّسُولُ﴾ [البقرة: ٢٨٥] إِلَى آخِرِهَا يَوْمَ الْفَتْحِ، ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١] وَ ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾ [الحج: ١٩] بِيَدْرٍ، ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ﴾ [المائدة: ٣] بِعَرَفَاتٍ، وَ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ [النحل: ١٢٦] بِأَحَدٍ.

[illegible]

الأول كثير.

والثاني: سُورَةُ الْفَتْحِ، وَآيَةُ الْقِبْلَةِ، ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ﴾ [الأحزاب: ٥٩]، وَآيَةُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَّفُوا [التوبة: ١١٨].



٧-٨- الصيف والشتاء:

الأول: كآية الكَلَالَة [النساء: ١٧٦].

والثاني: كآيات العشر في براءة عائشة [النور: ١١-٢١].

٩- الفِراشيُّ:

كَأَيَّةِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا [التوبة: ١١٨]، نَزَلَتْ وَهُوَ نَائِمٌ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، وَيُلْحَقُ بِهِ مَا نَزَلَ وَهُوَ نَائِمٌ،

كسورة الكوثر.

[illegible]

١٠ - أسباب التُّرُول:

وَفِيهِ تَصَانِيفٌ.

وَمَا رُويَ فِيهِ عَنْ صَحَابِيٍّ: فَمَرْفُوعٌ، فَإِنْ كَانَ بِلا سَنَدٍ: فَمَنْقُطٌ.

أَوْ تَابِعِيٍّ: فَمَرْسَلٌ، فَإِنْ كَانَ بِلا سَنَدٍ: رُدٌّ.

وَصَحَّ فِيهِ أَشْيَاءٌ؛ كَقِصَّةِ الْإِفْكِ، وَالتَّيْمُمِ، وَالسَّعْيِ، وَآيَةِ الْحِجَابِ، وَالصَّلَاةِ خَلْفَ الْمَقَامِ، وَ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ

طَلَقَكَنَّ﴾ [التَّحْرِيمُ: ٥].



This image shows a full page of white paper designed for handwriting practice. It features approximately 20 evenly spaced horizontal dotted lines running across the width of the page. There are no margins, text, or other markings present.

۱۱- اَوَّلُ مَا نَزَلَ:

الأصح أنه: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]، ثُمَّ الْمُدَّثِرُ، وبِالْمَدِينَةِ: ﴿وَيُلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ ﴿١﴾ [المطففين: ١]، وقيل
الْبَقَرَةُ.

[illegible]

۱۲- آخرُ ما نزل:

قيل: آيَةُ الْكَلَالَةِ [النساء: ١٧٦]، وَقِيلَ: الرُّبَا [البقرة: ٢٧٨]، وَقِيلَ: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١]،

وقيل: آخر براءة [التوبة: ١٢٨-١٢٩].

وقيل: آخِرُ سورةِ النصر، وقيل: براءة.

[illegible]

ومِنْهَا ما يرجع إلى السَّنَد، وهو ستة:

١-٢-٣- المتواتر والآحاد والشاذ:

الأول: السَّبْعَةُ، قيل: إلا ما كان من قَبيل الأداء؛ كالمَدِّ والإِمالة، وتخفيف الهمزة.

والثاني: الثلاثُ، وقراءات الصحابة.

والثالث: ما لم يشتَهر من قِراءات التابعين.

وَلَا يُقْرَأُ بِغَيْرِ الْأَوَّلِ، وَيُعْمَلُ بِهِ إِنْ جَرَى مَجْرَى التَّفْسِيرِ، وَإِلَّا فَقَوْلَانِ.

فَإِنْ عَارَضَهَا خَبْرٌ مَرْفُوعٌ قُدِّمَ.

وشرط القرآن:

- **صِحَّةُ السَّنَدِ.**
- **وَمُوَافَقَةُ الْعَرَبِيَّةِ.**
- **وَالْخَطُّ.**

[illegible]

[illegible]

٤- قراءات النبي ﷺ :

عقد لها في « المُسْتَدْرَك » باباً أخرج فيه من طُرُق أنه قرأ:

﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، ﴿الصِّرَاطُ﴾ [الفاتحة: ٦]، ﴿لَا تَحْزَنْ نَفْسٌ﴾ [البقرة: ٤٨]، ﴿نُنَشِّرُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩]، ﴿فَرُّهُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، ﴿أَنْ يَغْلَ﴾ [آل عمران: ١٦١]، ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبِّكَ﴾ [المائدة: ١١٢]، ﴿دَرَسَتْ﴾ [الأنعام: ١٠٥]، ﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]، ﴿وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ﴾ [الكهف: ٧٩]، ﴿سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى﴾ [الحج: ٢]، ﴿مِنْ قُرَاتٍ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]، ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ [الطور: ٢١]، ﴿رَفَارِفٍ﴾ [الحج: ٢]، ﴿وَعَبَاقِرِيَّ﴾ [الرحمن: ٧٦].

[illegible]

٥-٦- الرواة والحفاظ:

اشتهر من الصحابة: عثمان، وعلي، وأبي، وزيد، وابن مسعود، وأبو الدرداء، ومعاذ، وأبو زيد، ثم: أبو هريرة، وابن عباس، وعبد الله بن السائب.

وَمِنَ التَّابِعِينَ: يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، وَالْأَعْرَجُ، وَمُجَاهِدٌ، وَسَعِيدٌ، وَعِكْرِمَةُ، وَعَطَاءٌ، وَالْحَسَنُ، وَعَلْقَمَةُ، وَالْأَسْوَدُ، وَزَيْدٌ، وَعَبِيدَةُ، وَمَسْرُوقٌ، وَإِلَيْهِمْ تَرْجِعُ السَّبْعَةُ.

[illegible]

وَمِنْهَا مَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَدَاءِ، وَهُوَ سِتَّةٌ:

١-٢- الوقف والابتداء:

يُوقَفُ عَلَى الْمُتَحَرِّكِ بِالسُّكُونِ، وَيُزَادُ الْإِشْمَامُ فِي الضَّمِّ، وَالرَّوْمُ فِيهِ، وَالْكَسْرُ الْأَصْلِيُّ، وَاخْتَلَفَ فِي
الْهَاءِ الْمَرْسُومَةِ تَاءً، وَوَقَفَ الْكِسَائِيُّ عَلَى (وَيْ) [مِنْ] ﴿وَيَكَاكِبُ﴾ [القصص: ٨٢]، وَأَبُو عَمْرٍو عَلَى الْكَافِ،
وَوَقَفُوا عَلَى لَامِ نَحْوِ: ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [الفرقان: ٧].

[illegible]

This image shows a full page of a worksheet designed for handwriting practice. It consists of approximately 20 evenly spaced horizontal dotted lines across the entire width of the page, providing a guide for letter height and placement. The background is plain white, and there are no other markings or text present.

٣- الإمالة :

أَمَالَ حَمَزَةَ الْكِسَائِيِّ كُلَّ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ يَأْتِي، وَ﴿أَنْ﴾ بِمَعْنَى كَيْفَ، وَكُلَّ مَرْسُومٍ بِالْيَاءِ، إِلَّا: ﴿حَتَّى﴾
و﴿لَدَى﴾ وَ﴿إِلَى﴾ وَ﴿عَلَى﴾ وَ﴿مَا زَكَّى﴾.



٤- المد :

هُوَ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ.

وَأَطُولُهُمْ فِيهِمَا: وَزُشْ، فَحَمْزَةٌ، فَعَاصِمٌ، فَابِنُ عَامِرٍ، فَالِكِسَائِيُّ، فَأَبُو عَمْرِو.

ولا خلاف في تَمَكِينِ الْمُتَّصِلِ بِحَرْفٍ مَدٍّ، واخْتِلَفِ فِي [الْمُنْفَصِلِ].



٥- تخفيفُ الهمزة:

هو أربعة: نَقْلٌ، وإِدْأَلٌ بِمَدٍّ من جنس ما قبلها، وتسهيلٌ بينها وبين حرف حركتها، وإِسْقَاطٌ.

[illegible]

٦- الإذغام:

هو [إِذْخَالَ] حرفٍ فِي مثله أو مقاربه، فِي كلمة أو كَلِمَتَيْنِ، ولم يُدْغِمْ أَبُو عَمْرٍو المثل فِي كلمةٍ إِلَّا فِي:

﴿مَنْسِكِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠]، و﴿مَاسَلَكِكُمْ﴾ [المدثر: ٤٢].

This image shows a full page of white paper with horizontal dotted lines, typical of primary school writing paper. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

وَمِنْهَا مَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَلْفَاظِ، وَهُوَ سَبْعَةٌ:

١- الغريب:

ومرجعه النقل.

This image shows a full page of white paper with horizontal dotted lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page, providing a guide for handwriting practice. There are no margins, text, or other markings on the page.

٢- المَعْرَبُ:

ك(المِشْكَاةِ) و(الكِفْلِ) و(الأَوَاهِ) و(السَّجِيلِ) و(القِسْطَاسِ)، وجمعت نَحْوَ سِتِّينَ، وأنكرها الجُمهُورُ، وقالوا بالتوافق.

[illegible]

٣- المَجَازُ:

اِخْتِصَارُ حَذْفٍ، تَرْكُ خَبَرٍ، مُفْرَدٌ وَمُثْنَى وَجَمْعٌ عَنِ بَعْضِهَا، لَفْظٌ عَاقِلٌ لغيره، عَكْسُهُ، التَّفَاتٌ، إِضْمَارٌ، زِيَادَةٌ، تَكْرِيرٌ، تَقْدِيمٌ تَأْخِيرٌ، سَبَبٌ.

[illegible]

[illegible]

٤ - المُشْتَرَك :

منه: (الْقُرْءَ) و(وَيْلَ)، و(النَّدَ)، و(التَّوَابَ)]، و(الْمَوْلَى)، و(الْغَى)، و(وَرَاءَ)، و(المضارع).

This image shows a full page of a handwriting practice worksheet. It consists of approximately 20 horizontal rows. Each row is defined by two parallel dotted lines, creating a series of uniform gaps for letter height. The entire page is otherwise blank, with no margins, text, or other markings.

٥- المُتَرَادِف:

منه: (الإنسان والبشر)، و(الحرج والضيق)، و(اليَمُّ والبحر)، و(الرجز والرجس والعذاب).

[illegible]

٦- الاستعارة:

تَشْبِيهِ خَالٍ مِنْ أَدَاتِهِ، نَحْوُ: ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيًّا فَاحْيَيْنَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢]، وَ﴿وَعَايَهُ لَهُمُ الْآيِلُ نَسْلَخُ﴾ [يس: ٣٧].

[illegible]

٧- التَّشْبِيه :

شَرْطُهُ: اقتران أداته، وَهِيَ: الكاف، وَمِثْل، وَمِثْل، وَكأنَّ، وأمثله كَثِيرَةٌ.



وَمِنْهَا مَا يَرْجِعُ إِلَى الْمَعْنَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَحْكَامِ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ:

١- العام الباقي:

ومثاله عزيز، ولم يُوجد إلا: ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحجرات: ١٦]، ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ ﴿

[النساء: ١، الأعراف: ١٨٩، الزمر: ٦].

[illegible]

٢-٣- العام المخصوص، والعام الذي أُريد به المخصوص:

الأول كثير.

والثاني كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾ [النساء: ٥٤]، ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

والفرق بينهما:

أَنَّ الْأَوَّلَ حَقِيقَةٌ^{٢٨}، وَالثَّانِي مَجَازٌ^{٢٩}.

وَأَنَّ قَرِينَةَ الثَّانِي عَقْلِيَّةً، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ وَاحِدٌ بِخِلَافِ الْأَوَّلِ.

[illegible]

٤- مَا خُصَّ بِالسُّنَّةِ :

هو جائز، وواقع کثیرا، و سَوَاء متواترها و آحادها.

[illegible]

٥- مَا خَصَّ مِنْهُ السُّنَّةُ :

هو عزيز، ولم يُوجد إلا: ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ ﴾ [التوبة: ٢٩]، ﴿ وَمَنْ أَصَوَّافَهَا ﴾ [النحل: ٨٠]،
﴿وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا﴾ [التوبة: ٦٠]، و﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، خَصَّتْ: « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ
النَّاسَ »، و« مَا أُبَيِّنَ مِنْ حَيٍّ مَيِّتٌ »، « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِعَنِيٍّ »، والنَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْرُوهَةِ.

٦- الْمُجْمَل :

«ما لم تَصِحْ دلالته»، وبيانه بالسُّنة.

٧- المَبِين:

خلافه.

[illegible]

[illegible]

٩- المفهوم:

• مُوافقة.

• وَمُخالفة؛ في: صفة وشرط وغاية وعدد.



١٠-١١- المطلق والمقيد:

وحكمه: حمل الأول على الثاني؛ ككفارة القتل والظهار.

[illegible]

١٢-١٣ - النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ:

كثير، وفيه تصانيف.

وكل مَنْسُوخ بالْقُرْآن فَناسِخه بعده، إِلَّا آيَةَ الْعِدَّة.

والنسخ يكون:

- للحكم.
- والتلاوة.
- ولأحدهما.



This image shows a full page of a worksheet designed for handwriting practice. It features approximately 20 evenly spaced horizontal dotted lines across the entire width of the page, providing a guide for letter height and placement. The background is plain white, and there are no other markings or text present.

١٤ - الْمَعْمُولُ بِهِ مُدَّةٌ مُعَيَّنَةٌ وَمَا عَمِلَ بِهِ وَاحِدٌ:

مثالهما: آية النجوى، ولم يعمل بها غير علي بن أبي طالب، وبقيت عشرة أيام، وقيل: ساعة.



٣-٤-٥- الإيجاز والإطناب والمساواة:

تأتي في المعاني.

مِثَالِ الْأَوَّلِ: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩].

والثاني: ﴿قَالَ الْمَاقُلُ لَكَ﴾ [الكهف: ٧٥].

والثالث: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣].

[illegible]

٦- القَصْر:

يَأْتِي، ومثاله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

[illegible]

الأسماء :

فِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُرْسَلِينَ: خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ.

والمَلَائِكَةُ: [أربعة].

وَمِنْ غَيْرِهِمْ: إِبْلِيسُ، وَقَارُونُ، وَطَالُوتُ، وَجَالُوتُ، وَلُقْمَانُ، وَتُبَّعٌ، وَمَرْيَمُ، وَأَبُوها عِمْرَانُ، وَأَخُوها هَارُونُ وَلَيْسَ أَخَا مُوسَى، وَعُزَيْرُ.

وَمِنَ الصَّحَابَةِ: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، لَا غَيْرَ.

ومن **الصحابه**: زيد بن حارثه، لا غير.

[illegible]

الكنى:

لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرَ أَبِي لَهَبٍ، وَاسْمُهُ: عَبْدُ الْعُزَّى.

[illegible]

الألقاب:

ذُو الْقَرْنَيْنِ: الإسكندر.

المسيح: عيسى.

فِرْعَوْنُ: الْوَلِيدُ.

[illegible]

المُبَهَمَاتُ:

مُؤْمِن آلِ فِرْعَوْنَ: حَزَقِيل.

الرجل الَّذِي فِي يَس: حَبِيب بن مُوسَى النَّجَّار.

فَتَى مُوسَى: يُوشَعَ بن نُون.

الرَّجُلَانِ فِي الْمَائِدَةِ: يُوشَعَ وَكَالِب.

أُم مُوسَى: يُوحَانِد.

امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ: آسِيَّة بنت مُزاحم.

العَبْدُ فِي الْكَهْف: الْخَضِر.

الْغُلَامُ فِي قِصَّتِهِ: حَيْسُور.

الْمَلِك: هُدَد بن بُدَد.

الْعَزِيز: إِطْفِير أو [قِطْفِير].

امْرَأَتُهُ: رَاعِيل.

وهي في القرآن كَثِيرَةٌ، ولم يستوفها ابنُ البُلْقِينِي، وفيها تصنيفٌ مستَقْلٌ.



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



[illegible]